

## السيرة النبوية | 02. أمور منسية في المرحلة المكية: نهج النبي في مواجهة التعذيب | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين هذا هو المجلس العشرين او هذا هو المجلس العشرون جالس السيرة النبوية - [00:00:17](#)

على صاحبها افضل الصلاة والسلام اه وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند العذاب الذي نزل الذي نزل باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا انه لدينا ثلاثة اسئلة يمكن ان نسألها في هذا الموقف - [00:00:44](#)

حد فاكر فاكر حاجة ذكرنا السؤال الاول وهو لماذا يلجأ الباطل للتعذيب؟ لماذا لا يذهب الى القتل مباشرة؟ وذكرنا انه الباطل من صفاته الكبر وآآآ اللجوء الى التعذيب هو محاولة استخلاص - [00:01:03](#)

اعتراف من هذا الذي خرج عن الباطل بأنه كان مذنبًا وكان مخطئاً وانه احد اهم العلامات في هذا في عصرنا الحديث هو مسألة السجن وعقوبة السجن والسجن الطويل حتى ان - [00:01:27](#)

اكثر البلدان تفضله على القتل لانه السجن فعلا هو مما يكسر النفوس خصوصا كلما طال وحقيقة كان ينبغي يعني مما فاتني ان اذكره في آآآ في هذا الزمن او في هذا المجلس - [00:01:44](#)

هو انه حين نقرأ في كتب الفقه ان السجن بمعناه الحالي كما نعرفه في هذا العصر ليس عقوبة شرعية ليس موجودا في الاسلام السجن بالمعنى الذي نعرفه الان في عصرنا هذا ليس من العقوبات الشرعية - [00:02:03](#)

ليس موجودا في الاسلام الموجود في الاسلام هو الحبس. الحبس او السجن هو كما قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى هو تعويق المرء عن التصرف. تعويق المرء عن التصرف الذي نسميه مثلا في ايامنا هذه - [00:02:23](#)

اقامة جبرية ان يكون ذلك في بيته او في المسجد او ان يكون يعني رهينة او رهنا عند احد من الناس موكل به تمام؟ فهو ليس السجن المعروف ومثل هذا ايضا قاله الكاساني في بدائل الشرائع - [00:02:42](#)

وهو ان السجن او الحبس هو منع الرجل عن الخروج الى اشغاله منع الرجل من الخروج الى اشغاله فهو ليس السجن الذي نعرفه الان الذي هو مبني معد مجهز لكي يكون سجنا. فضلا عن انه هذه السجون المعاصرة حقيقة - [00:03:01](#)

اـه صار بناؤها علما ببناء السجون صار بناؤها علما وفيها نظريات وفلسفات وكيف يمكن ان تبني سجنا يعني فيه مسألة المراقبة النفسية والتحطيم المعنوي للسجنين وهذا باب كبير وبعض الذين يعني اـه يقرأون في فلسفة العمارة او يقرأون في فلسفة العقوبة - [00:03:24](#)

يعرفون هذا وكان هناك فيلسوف آـه يعني اسمه هذا عاش قبل مائتي سنة تقريبا اخترع سجنا يسمى بنو بيتوكول وهذا قائم على فكرة ان يراقب السجين بنفسه يعني يراقب السجين من خلال - [00:03:50](#)

خياله ومعنىاته هو مما يسهل المراقبة على السلطة فالقصد انه السجن كما نعرفه في واقعنا المعاصر ليس عقوبة شرعية فضلا عن انه الحبس الذي هو العقوبة الشرعية الذي آـه يعني جاء في تقرأونه في كتب الفقه - [00:04:11](#)

هو عقوبة من خمستاشر عقوبة تعزيرية عقوبة من خمستاشر عقوبة تعزيرية يعني هو اصلا ليس عقوبة اصلية او اساسية كما هو الحال في عصرنا وانما هو ايه واحد من خمستاشر عقوبة احتياطية - 00:04:32

بالمصطلح المعاصر ووطبعا في مسألة السجن هذه حقيقة كلام كثير يعني مما يخالفه الواقع الموجود في عصرنا هذا وكان الشيخ الطريفي اه فك الله اسره له يعني تلخيص جميل وسريع - 00:04:53

آآ عن هذا الامر عند عندما فسر قول الله تعالى قلنا اهبطوا منها جمیعا بال Mellon الاول من كتابه التفسیر والبيان لاحکام القرآن وشیخنا رحمة الله الشیخ الفقیہ الشیخ الدكتور حسن ابو غدة - 00:05:12

له كتاب كبير وكان هو رسالته للدكتوراه اسمه احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام. حوالي سبعين صفحه من شرفت بالتللمذ على يديه كتاب جميل في هذا المعنى ولكن يجب ان الفت النظر الى انه يعني موضوع السجن هذا ليس من العقوبات بشكله المعاصر ليس من العقوبات الشرعية - 00:05:32

فالسجون المعاصرة ليست من الاسلام في شيء طيب دخلنا الى نتكلم عن آآ وطبعا من حقوق السجين في في الشرع ان ينفق عليه وعلى اهله من بعده طبعا هذا خیال بالنسبة للواقع الذي نتكلم نحن فيه الان - 00:05:57

والا يتضرر اهله بسجنه وهذا يعني ما يعنی لا محل الان للتفصیل فيه. طيب ذكرنا ان السؤال الاول هو لماذا يلجم الباطل الى التعذیب؟ لماذا لا يلجم الى القتل ومسألة - 00:06:15

كسر النفووس واستخلاص اعتراف من من خرج عن الباطل بانه كان مذنبها السؤال الثاني وهو لماذا يبتلي الله المؤمنين ولماذا يترك الله عباده يعذبون؟ والى متى يكون هذا طبعا نحن لو نحن الان اذا نعيش مع السیرة النبویة الصحابة الذين بدأ التعذیب ينصب عليهم الصحابة هؤلاء لم يكونوا - 00:06:29

تعرفون متى سيرفع عنهم يعني لا يعرفون هل هذا العذاب سيرفع عنهم بعد شهر شهرين سنة سنتين عشرة لا لا يعرفون فلذلك يعني السؤال عن حکمة الله تبارك وتعالی في ابتلاء المؤمنين سؤال لابد انه يقفز الى الاذهان في هذه اللحظة - 00:06:57

فاول طبعا الابتلاء سنة من سنن الله تبارك وتعالی في كونه واول ما اه يعني ذکر القرآن الكريم اول ما ذکره من الحکمة في ابتلاء المؤمنین هو التمحیص تنقیۃ الصفوں - 00:07:21

تخيلوا يا جماعة الخیر لو انه الانضمام الى اي فکرة او الانضمام الى اي حزب الانضمام الى اي تيار لم يكن فيه خسائر لم يكن له الائمان لم يكن فيه تکالیف. ما الذي يحصل - 00:07:42

يهاجر الناس اليه اسرايا طحن وبالتالي لو انه الاسلام ليس لم يكن فكرة غالیة ويدفع فيها ثمن وينزل بالذی امن به تعذیب ما الذي كان سیحصل اھواه اهل الاغراض واهل المصالح واهل الاهواء والباحثون عن الدنيا والباحثون عن المکاسب. يندرجون فيه مباشرة - 00:07:59

فالابتلاء کم ذکر في القرآن الكريم انه لتمھیص الصفوں لتنقیۃ الصفوں لتلخیص المؤمنین من ينضم اليهم او من يکون في صفوفهم وهو ليس منهم وهذا کثير كما ذكرنا ومن ذلك قول الله تعالى الف لام ميم - 00:08:25

لحسب الناس ان يترکوا امنا وهم لا يفتقرون يفتقرون هنا بمعنى يختبرون ولقد فتنا الذین من قبلهم فليعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین ومن الناس من يقول امنا بالله ايضا في سورة العنكبوت فإذا اذنی في الله - 00:08:45

جعل فتنة الناس کعذاب الله في ناس يقولون نحن مؤمنون لكن حين يبدأ دفع السمن حين يبدأ الابتلاء يجعل عذاب الله کعذاب الناس او ربما جعل عذاب الناس اکثر من عذاب الله فترك سبيل الله وذهب الى السلامة والامن - 00:09:09

والبحث عن طريق لا تکالیف فيه الله تبارك وتعالی يقول ولنبلونکم حتى نعلم المجاهدین منکم والصابرین ونبلو اخبارکم تمام؟ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتکم مسل الذین خلوا من قبلکم - 00:09:36

مستهم الپأساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذین امنوا معه متى نصر الله يعني شف حتى يقول الرسول والذین امنوا معه متى نصروا الله فهذا يعني يجب ان يخبرك بان الامر - 00:09:58

شديد عنيف قوي تنزل له النفوس وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب هذه في سورة ال عمران في سورة الانفال قوله تعالى - [00:10:21](#)

ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعاً فيجعله في جهنم فاول حكمة من حكم الشدة هو ان تمييز الصفوف ان يخلص المؤمنون من - [00:10:41](#)

غيرهم من هم من اهل الاغراض والاهواء تمام طيب وبعدين يا جماعة والله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء من الانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:11:04](#)

يقتل الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء الامر الساني يبقى قلنا رقم واحد هو تمييز الصفوف الامر الثاني وهذه من سنن الله تبارك وتعالى في كونه - [00:11:29](#)

لا تنتشر فكرة الا على يد من يضحى في سبيلها اي فكرة تنتشر في هذه الدنيا لابد ان خلفها اناساً ضحوا في سبيلها حتى الافكار الفاسدة حتى الافكار الفاسدة حتى الافكار الضالة - [00:11:50](#)

حتى الافكار المنحرفة كل فكرة انتشرت كل قوم غلبوها وفازوا وسادوا وانتصروا كان ورائهم كانوا ورائهم قوم ضحوا في سبيل تحقيق هذا الفوز وهذه السيادة يعني الان نحن نعيش في عصر تفوق عربي كما ترون - [00:12:17](#)

هل تخيلون يا جماعة ان هؤلاء الغربيون وهؤلاء الغربيين غلبونا بسهولة انتصروا علينا بسهولة تخيلوا ان هم لم يضحوا في سبيل ذلك لا ابداً احنا احنا الان نعيش عصر الثمرة - [00:12:38](#)

لكن اذا رجعت مائة سنة الى الوراء ورأيت هؤلاء الغربيين كيف ضحوا تضحيات هائلة في سبيل ان يحققوا هذا التفوق وهذه السيادة لرأيت وشهدت بعينيك انه لا يوجد نصر لا توجد غلبة لا توجد سيادة الا بهذه التضحيات - [00:12:56](#)

يعني الغربيين هؤلاء تركوا بلادهم الباردة فرنسا وبريطانيا وجاؤوا الى بلادنا الحارة دخلوا الى ادغال افريقيا المليئة بالامراض والمستنقعات دخلوها غزة ودخلوها مستكشفين ودخلوها مستشرقين ودخلوها منصرين ومبشرين حقيقة بذلك مجهوداً هائلاً - [00:13:18](#)

في سبيل ان يعرفوا هذه المجتمعات وان يفحصوها وان يدرسوها وهؤلاء المستشرقين كانوا هم طليعة القوم طليعة الحركة الاستعمارية طليعة الجيوش يعني انت تخيل رجل ترك الامن والامان الموجود في بلده وذهب الى البلاد اللي فيها بدو وفيها قطاع طرق وفيها قبائل وثنية افريقية - [00:13:48](#)

وربما قبائل يعني بدوية لا اريد ان اقول همجية الان لا اريد ان استخدم عباراتهم هم لكن هم فعلاً تعرضوا للمخاطر ومنهم من مات منهم من قتل منهم من قتل على يد قطاع الطرق منهم من قتل - [00:14:12](#)

بسbib انه لم يفهم اللغة او بسبب انه رؤيا معتدياً يعني هم في النهاية لم يصلوا الى هذا يعني حين فحصوا بلادنا ودرسوها ورسموا هذه الخرائط بذلك مجهوداً كبيراً. وضحوا فعلاً. انت هل تخيلوا - [00:14:27](#)

يلوا ان بعضهم كان يتذكر لكي يصل الى البيت الحرام ويحج مع المسلمين لكي يحاول ان يفهم ما هذا الموجود في مكة ماذا يفعل المسلمين هناك وبعضهم تذكر في اكثر من اه في اكثرب من شكل واكثر من صورة يعني مثلاً - [00:14:43](#)

احد رحالتهم المشاهير ريتشارد بيرتون هذا الرجل كان يدرك كان يتقن خمسة وعشرين لغة خمسة وعشرين لغة واربعين لهجة ويتنكر في آلهيئة الایرانی وفي هیئتہ الہندی وفي هیئتہ الافغان - [00:15:02](#)

ويخاطب الناس وله رحلات منشورة في اربعين مجلداً لا احکی لك عن تضحيات وهم ويصنع انه طبيب ويحاول ان يعالج ويصنع انه معالج ويصنع انه مشعوذ ويصنع ويصنع يعني انه - [00:15:18](#)

وكاهن او ساحر امور كثيرة استطاع ان يتعايش بها مع هذه الشعوب الاسلامية. وفعلاً كتب رحلته عن الحج منشورة في ثلاثة مجلدات واحد ذي لورانس العرب تسمعوا عنه لورانس العرب هذا رجل مخابرات بريطاني - [00:15:34](#)

اراد ان يهيج هذه القبائل العربية على الدولة العثمانية وكتب مذكراته تخيل ان رجلاً غربياً يأتي ليخترق قوماً فيتعلم لغتهم ويتعلم

طبعا لهم ويستطيع ان يخادعهم ويؤثر عليهم ويستعملهم في خدمة اهداف الامبراطورية البريطانية - 00:15:57

تصور هذا المجهود الذي يبذله مجهود ضخم هناك اه يعني من اراد ان يطلع على بعض هذا المجهود هناك سلسلة كان يصدرها اه المركز الثقافي في ابو ظبي صلة الرحلات في الجزيرة العربية. رحلات المستشرقين في الجزيرة العربية - 00:16:23

وترى اناسا جابوا هذه البلاد الصحراء القاحلة شرقها وغربها وعيشو البدو وتعبدوا معهم وباتوا معهم في خيامهم وتحملوا الحر من اجل ان يفهموا طباع هؤلاء الناس طيب هناك كثير حتى على المستوى العلمي يعني حتى على المستوى الكتابة والبحث - 00:16:44

هناك كثير من الناس حرصوا على ان يحصلوا على المخطوطات الكتب العربية والاسلامية فاما حصلوا عليها بالشراء اما حصلوا عليها بالتحليل والمخداعة. نقلوها الى بلادهم وهناك فاھرسوها وصنفوها وقرأوها وفحصوها ودرسوها - 00:17:05

والان اغلب المخطوطات العربية المسروقة من بلادنا موجودة في المكتبات الاوروبية الاسكوربالي واكسفورد وغيرها من مظان المخطوطات الكثيرة والى وقت قريب وحتى الى عصرنا هذا يعني قبل سنتين تقريبا صدر كتاب مثلا ان اضرب لكم مثلا واحدا - 00:17:27

صدر كتاب عن الشيخ عبدالله عزام رحمه الله شيخ عبد الله عزام اصدره باحس يعني متخصص في الحركات الاسلامية اسمه توماس هيجهامر كتاب فيه حوالي تسعمئة صفحة قضى فيه عشر سنين في التأليف - 00:17:53

سافر فيه الى كل المناطق التي كان فيها الشيخ عبدالله عزام قابل فيه كل من يعني من بقي حيا من قابل الشيخ عبدالله عزام انا احكي لك عن مجهود ضخم جدا ومعاناة كثيرة جدا بل الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود - 00:18:09

اللي هو كانشيخ الازهر يروي عنه طالبه الشيخ يوسف القرضاوي رحمة الله رحمهم الله في كتابه رسالة الازهر انه كان الشيخ عبد الحليم محمود يزوراه فرنسا فمن ضمن زيارته زار كلية - 00:18:28

للطلبة المعددين للتنصير الطلبة المعددين للتنصير يقول فهو دخل عليهم فوجدهم يعني قد حلقو رؤوسهم جميعا الا من خط يحيط برؤوسهم القى عليهم السلام لم يردو عليه السلام فقيل له ان هؤلاء الان في برنامج - 00:18:47

يمتنعون معه من الكلام ستة اشهر لاختبار قوة نفوسهم وشدة اعصابهم وتحملهم يعني الاختبار قدرتهم على التحكم في نفوسهم هؤلاء هم الذين اعدهم الغرب لكي ينصرعوا اقوامنا وشعوبنا والشيخ القرضاوي كان ذكرها في مسألة انه من المعيب ان الازهر يأخذ يعني المجاميع القليلة ويأخذ الشخصيات الضعيفة. وان هؤلاء هم - 00:19:08

هم الذين سيتحولون الى دعاة الاسلام فكان يضرب المثل بانه الغرب يجند لنا اهم واشد عناصره وهذا امر لا احب ان اطيل فيه يعني الكلام فيه كثير لكنقصد انه لم يفز قوم لم يغلب قوم لم ينتصر قوم الا على اشاء - 00:19:39

من الضحايا والذين اه بذلوا مجهودهم والذين تركوا الامان والسلام في بلادهم ونزلوا الى بلادنا ويعني بذلوا في ذلك مجهودا عظيما. هذا بخلاف المحاربين والمقاتلين الذين جاءوا وماتوا في سبيل اقوامهم - 00:20:04

فإذا وعلى فكرة طيب اشد من ذلك حتى الافكار السيئة التي هي زي الاباحية وزي اللحاد وزي النسوية وغيرها من الافكار الضالة. هل تتخيرون انها تسود وتنتشر بدون - 00:20:23

تضحيات ابدا يعني رواد تحرير المرأة بين قوسين ورواد اللحاد ورواد الاباحية كل كل الرواد هؤلاء انما تعرضوا للمخاطرة وتجروا على مخالفه التيار العام وعلى مصادمة الوضع الاجتماعي فلم يكن الامر سهلا حتى بالنسبة لهذه الفئات المنحرفة - 00:20:39

الذى ينادي بالعلمانية والذى ينادي بفصل الدين عن الدولة هؤلاء الان اي نعم الان يعيشون اي نوعا من الانتعاش والهيمنة لكن روادهم الذين بدأوا في بيئة اسلامية خالصة هذا كان يخاطر بنفسه. يعني علي عبدالرازق لما كتب الاسلام واصول الحكم وهو يريد - 00:21:10

ان يجعل لا حكم في الاسلام تعرض لان فصل من الازهر الشريف العلماء فصلوه من الازهر الشريف يعني تعرض للمخاطرة نفس الكلام قاسم امين حين كتب المرأة الجديدة هدى شعراوي حين آآ يعني خلعت الحجاب - 00:21:32

الخلاصة حتى الافكار الدينية والفسدة والضالة لا تنتشر الا على يد من يضحى في سبيلها فكيف بالفكرة الشريفة كيف بالدين؟ كيف

برسالة الله تبارك وتعالى لو لم يكن الصحابة ضحوا هذه التضحية ما كان الاسلام سيصل اليها - [00:21:51](#)  
وهكذا فمن سنة الله تبارك وتعالى في خلقه انه لا يسود احد ولا تنتشر فكرة الا على اكتاف هؤلاء الذين ضحوا في سبيلها. انا حدثني [00:22:16](#)  
احد مشايخنا يعني كان في الخليج عن احد المستشرقين - [00:22:16](#)  
يقول هذا الرجل المستشرقين الذين عاشوا بينهم. يقول هذا الرجل كان ينزل من الطائرة آلا ببس اللبس الانجليزي البدلة والكرافطة  
قال فاذا جاء الى مدارينا خلع كل هذا وببس البدوي - [00:22:34](#)  
وصار يركب الابل كاحسن ما يكون الراكب ويركب الخيل كاحسن ما يكون الفارس ويتعامل يعني ينزل نفسه كده عشان آلا يعني يوقد  
النار بالنفح ويعرف النباتات السامة من غير السامة ويستطيع ان يرعى الغنم - [00:22:50](#)  
ويعرف متى تموت المعزة ومتى يمكن ان ينقذ وقت بهاء يعني القصد انه ايه هؤلاء تركوا كل هذا لكي ينتصروا فانتصارهم هذا يعني  
ما فيش واحد لم يغلب احد بالصدفة - [00:23:09](#)  
كل قصة مصر وراءها قصة تضحية طيب على كل حال ولذلك اه الامام الشافعي كانت له كلمة جميلة جدا لما سئل الشافعي قيل له  
يمكن المؤمن ام يبتلى فقال لا يمكن حتى يبتلى - [00:23:28](#)  
فان الله تبارك وتعالى ابتلى نoha وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد طيب اكرم الناس على الله وضعهم الله في البلاء بل في اشد  
البلاء فكيف يمكن ان يبحث احد من الناس عن التمكين دون ان يبتلى - [00:23:53](#)  
طيب الامر الثالث احنا ذكرنا حكمتين الان الحكمة الاولى هو تمحيص الصفوف حكمة الله في البلاء هو تمحيص الصفوف ليميز الله  
الخبيث من الطيب الحكمة الثانية ذكرنا ان كل فكرة - [00:24:19](#)  
من سنة الله في خلقه ان كل فكرة لا تنتشر الا على يد المضحين الامر الثالث هو الاخلاص يا جماعة الخير. وهذا يعني الاخلاص يعني  
ايه الشهيد سيد قطب رحمه الله - [00:24:36](#)  
كان له كلام جميل في هذا المعنى يقول ولعل من حكمة الله تبارك وتعالى في العذاب الذي نزل باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
هو تخلص نفوسهم من حظ نفوسها - [00:24:55](#)  
فان العربي كان رجلا ذا اعة ونحوه لا يقترب منه وان وربما كان العربي يهيجه ادنى مهيج ويثيره ادنى مثير احنا عارفين العرب كانوا  
ايه آلا حرب البسوس وحرب دحس والغبراء ناقة واحدة تشعل الحرب - [00:25:10](#)  
بين قبيلتين وتمتد لعقود فيقول الشهيد سيد قطب لعل ذلك كان لأن الله اراد ان يستخلص من نفوسهم حظ نفوسها الانسان حين  
يؤمر بالكف عن عن رد الاذى هو الان في اختبار تربوي - [00:25:33](#)  
اخبار تربوي يعني اي شيء اغلب عليه حظ نفسه في رد الاذى ام امر الله له في الكف عن الرد كف اليد لانه الانسان اذا رد انت يعني  
الان انت لا تدرى هل رد انتقاما لنفسه ام رد - [00:25:57](#)  
انتقاما لدینه فمن حكمة الله تبارك وتعالى ان يخلص هذه النفوس من حظ نفوسها وهذا مقام رفيع لابد له لابد منه للسابقين الاولين  
اولئك الذين سيحملون الدين على اكتافهم يعني لو لا ان خلصت نفوس السابقين الاولين من حظ النفوس - [00:26:19](#)  
ما الذي كان سيحصل كثير من الناس يا جماعة الخير عبر المحن بنجاح ثم وقع في فتنة الرخاء يعني المسلمين فتحت عليهم الدنيا  
بعد ذلك فتحت عليهم الدنيا وجاءتهم كنوز كسرى وقيصر - [00:26:42](#)  
ومع ذلك لم تغير في نفوس هذا الصدر الاول هؤلاء المؤسسين هؤلاء الكبار فالاخلاص والتجرد هو واحد من الحكم التي لا جلها نزل  
الابتلاء المسلمين وآلا من الحكم ايضا رفع الدرجات - [00:27:04](#)  
وهذه عند عباد الله المؤمنين الله تبارك وتعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله تبارك وتعالى يقول والله يحب  
الصابرين والله تبارك وتعالى يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما - [00:27:28](#)  
صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون لذلك الامام ابن القيم كان يقول بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين اعتمادا على هذه الآية وجعلنا  
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون - [00:27:45](#)



رأيت ثابتنا صابرا صلبا صاماً داخلك شيء - 00:34:05

من الأعجاب به أو الأعجاب بالآيمان الذي هو عليه يعني الان نحن في مرحلة ترون فيها ما يحده في غزة الان حين يتكلم الرجل او المرأة في غزة الثابت من اهل غزة الآيمان الذي يبته في النفوس ويثيره في القلوب وينتشر عبر الأرض - 00:34:26  
ما يمكن له يعني ما يمكن لاحد غيره ان افعل مثل هذا دحين ترى المرأة التي ظلت خمساً شر سنة وخمسة وعشرين سنة وهي تنتظر مولوداً فلما رزقت بمولود قصف ومات - 00:34:49

وهي تقول يا رب خذ من دمائنا حتى ترضي اللهم انا راضون عنك فهل انت راض عنا هذه مرتبة عليا وكلما جاءت اخبار هدنة تجد الناس هتفوا اه هنا رجال الضيف وحنا رجال السنوار وهذا من اي شيء صنعتم يا جماعة والله - 00:35:06  
يعني الثبات له اثره الكبير في نشر الآيمان في نشر الفكرة في نشر العقيدة اول اول رد او اول ردة فعل على التعذيب هو الثبات على الدين. طيب الرد الثاني - 00:35:29

هو السعي الشديد والدؤوب في رفع العذاب عن المعذبين فهو لا ينبغي ايضاً ان يوكل الناس الى قلوبهم او الى آيمانهم فقط هذا هو دور القيادة دور المشايخ دور العلماء دور الأئمة يعني - 00:35:52  
دور الامراء هذا دور القيادة انه لابد من السعي فيه رفع الاذى عن من وقع بهم الاذى وهذا ما نراه في سيرة من يا جماعة ذكرناها في المجلس الماضي. سيرة من - 00:36:18

ابو بكر رضي الله عنه سيدنا ابو بكر ما كان يستطيع ان يعتق احداً الا اشتراه واعتقه حتى لامه ابوه قال اني يا بنى اراك تعتق رقاباً ضعافاً فقال يا ابناه انما اريد الآخرة لا اريد الدنيا - 00:36:33

وهنا يا جماعة يجب ان نقول طبعاً نحن تكلمنا عن شخصية سيدنا ابي بكر في مجلس لعلمكم تراجعونه لكن الذين رزقهم الله المال الذين رزقهم الله النفوذ الذين رزقهم الله العلاقات - 00:36:52

الذين رزقهم الله القدرة القانونية هؤلاء واجبهم في عصر استضعف المسلمين من اعظم الواجبات لانه يتعلق بهم انقاد نفوس يمكن ان تفتتن عن دينهم بهذه حقيقة من الواجبات المسكوت عنها - 00:37:11

في عصرنا هذا من الواجبات المسكوت عنها في عصرنا هذا دور هؤلاء الذين رزقهم الله الاموال او رزقهم الله العلاقات او رزقهم الله النفوذ رزقهم الله القدرة القانونية هذا امر لا ينبغي ان يغيب ولا ان يخفت وينبغي ان يذكر به هؤلاء - 00:37:37

كل من قدر او استطاع ان ينقد مسلماً معذباً مستضعفـاً فهذا في حقه من الواجبات فلذلك نرى النبي صلى الله عليه وسلم ونرى ابا بكر رضي الله عنه نرى من استطاع ان ينقد احداً من المسلمين ذهب فانقذه - 00:38:00

طيب اذا لم نتمكن من هذا اذا عجزنا عن هذا فلا اقل من الصبر والمواساة والتطمين والتذكير كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما فعل ابو بكر مع من لم يستطع انقاده مثل - 00:38:21

عمار وزوجه وابنها اقصد يعني ياسر وزوجه وابنها عماد فكان آباً ابو بكر رضي الله عنه يقول لهم لو يعني لو استطع ان افتديكم بما لي لفعلت لكنهم كما ذكرنا في المجلس الماضي - 00:38:37

كانوا موالي لم يكونوا عبيداً لم يكونوا يباعون والنبي صلى الله عليه وسلم حين كان يمر عليهم فكان يقول صبراً اية ياسر فان موعدهم الجنة ومن المهم والضروري لمن رزقه الله قدرة على انقاد المسلمين والمستضعفين ان يفهم ان هذا من واجباته - 00:38:56

طيب طبعاً آماً بالمناسبة احياناً آماً يعني مما يشبه المسألة التي نتكلم فيها الان مما يكون في عصرنا هو مسألة منح الاقامة ومنح الجنسية وما شابه ومسألة القدرة على التسفير والقدرة على الارسال. لانه طبعاً هذه الامور صارت - 00:39:17

امور معقدة في حياتنا المعاصرة لم تعد كما كانت قدديماً يعني كما كان قدديماً اذا اراد الرجل ان يركب ويمشي ويهاجر فلا تقابله مطارات ولا تقابل معاير ولا تقابل كمائن ونقاط تفتيش - 00:39:45

هذا صار من عالمنا المعاصر وهذا مما ينبغي ان يشار اليه يعني الذين رزقهم الله القدرة على انقاد هؤلاء المستضعفين وكما ذكرت اما منح الجنسية منح الاقامة الارسال من ارض - 00:40:02

التي فيها ظلم التي يتهدد فيها استخدام ثغرات قانونية وما شابه هذه امور ينبغي ان يلتفت اليها وينبغي ان يتبينه عليها الذين الله تبارك وتعالى يحاسب كل امرئ على قدر ما اعطاه من النعم - 00:40:20

على قدر ما اعطاه من النعم. يعني لا شك ان حساب الفقير في يوم القيمة لن يكون كحساب الغني حساب ذي الجاه والمنصب لن يكون كحساب المغمور حسابي الوزير ليس كحساب الخفيف - 00:40:44

فاحسب ان هذه الامور من الامور الغائبة التي لا تكاد تقال في دروس ولا تكاد تقال على المنابر وهي من اوجب الواجبات ونحن والآن في عصور استضعف وانا اعرف كثيرا من الناس - 00:40:59

يعني في عالمنا العربي وفي العالم غير العربي. يعني اسمع عن بعض الاخوة في البلاد بلاد وسط اسيا او باكستان وطاجكستان وتركيا باكستان بورما كشمير الهند يعني اسمع مآسي مآسي واناس ضاعت اعمارهم واناس قتلوا - 00:41:16

لانه لا يمتلك ورقة او لانه عجز عن اخذ تصريح او لانه لم يستطع ان احد ان يوقع له وامر هينة في غاية يعني في غاية البساطة لكثير من الناس - 00:41:36

فينبغي ان يقتضي هؤلاء بابي بكر رضي الله عنه ومع ذلك يجب ان نقول ايضا بأنه حتى ابو بكر رضي الله عنه حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستطعوا ان ينقذوا كل المسلمين - 00:41:50

فيعني آآ الانتماء للحق الانضمام للحق. السير في ركب الحق لا شرط عليه لا شرط عليه يعني كما يكلف المؤمن بالصبر والثبات يكلف من استطاع انقاذه بالسعى في انقاذه تمام - 00:42:06

فلو قتي اذا بنتكلم عن ردة فعل النبي او سياسة النبي والمسلمين في رد هذا الذي او في آآ في مواجهة العذاب قلنا اولا الثبات وثانيا السعي في رفع العذاب عن المسلمين - 00:42:25

طبعا هذا يدخلنا الى مسألة حقيقة تستحق وقفه بل تستحق آآ يعني وفتين مسألة مهمة وتدخلنا في شؤون الحاضر قليلا اه مما يقال هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين وقع العذاب على من اسلم طبعا هم المسلمون كانوا يستخفون بسلامهم - 00:42:39 ومن عرف اسلامه لانه طبعا برضه كان فيه حركات مراقبة وفي تتبع ذكرنا مثل ذلك في قصة سيدنا ابي ذر لما اسلم ومن قرأ منكم اه قصة اسلام سيدنا اه خالد بن سعيد بن العاص - 00:43:07

هذا رجل اسلم وكان يخاف من ابيه فلم آآ يخبره بسلامه لكن ابوه لكن اباه لاحظ تف四五ه فارسل اخوه خلفه حتى عرفوا انه اسلم فاخذه وضرره وحبسه القصد هنا انه كان هناك ايه؟ تتبع ومراقبة - 00:43:24

فمما يذكره اهل السير هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صار يلتقي بالمسلمين في دار الارقم صار يلتقي بالمسلمين فيه دار الارقم طبعا دار الارقم احنا الان عرفنا او بعدما - 00:43:45

انجلت الكربلة عرفنا انها دار الارقم ابن ابي الارقم لكن المشركيين لم يكونوا يعرفونها وغاية المعلومات التي وردت في الرواية ان محمدا يا يجالس اصحابه في دار عند الصفا دار عند جبل الصفا فهي الدار جرى الحفاظ على سريتها لم تكن معروفة - 00:44:01 ومن الملاحظات العجيبة الارقم ابن ابي الارقم كان عمره كم سنة في ذلك الوقت حد عارف اقل شوية كانت ثلاثة عشر سنة فطبعا انت حين ترى يعني لا لا يقع في الذهن ولا في الخاطر - 00:44:25

ان هذا الفتى ذي الثلاثة عشر سنة يستضيف في بيته اجتماعات خطيرة ضد نظام الحكم وتساهم في قلب السلم الاجتماعي ويعني التهم الایه التهم المعروفة دي فلم لا يتصوره احد ان دار هذا الفتى - 00:44:45

هي التي تجمع هذه هذا الاجتماع المهم وفوق ذلك فالارقم ابن ابي الارقم هذا من بنى مخزوم بنى مخزوم اللي هي منها اكبر قائدin يصادان الاسلام ويشقان النبي صلى الله عليه وسلم وهم - 00:45:04

ابو جهل والوليد بن المغيرة يعني ايضا انظر الى قدرة النبي على اختراق عليها اختراق هذا المجتمع المجتمع النخبوi يعني بنوا مخزوم وفيهم اشد رجلين على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيهم فتى - 00:45:24

ثلاثة عشر سنة يستقبل اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في بيته عند الصفا تمام لكن هنا هذا يدخل في دور القيادة

00:45:44 في حماية افرادها لان النبي اتخذ هذه الدار استخفاءا ولكي يواجه ولكي يحمي اصحابه من ان يعرف اسلامهم -  
00:46:11 ولكنه يشير ايضا الى امر مهم وهو انه حتى في الشدة حتى في المحن حتى في الازمة حتى في الكربة يجب الا ينقطع اتصال المؤمنين بعضهم ببعض ولا ينقطع اتصال النبي -

الضعف اقرب الى يعني الانهيار اقرب الى الهشاشة - 00:46:28

في لحظة الفتنة ولحظة المحنـة يحتاج من يثبتهم من يشد بازره من آآ يعني آآ يأخذ به من يذكره بالله. فمسئـلة التـواصل والاتـحام  
والانسجام والتـكافـل بين أهل الـايمـان مـسئـلة ضـرورـية حتـى في اـشد الـظـروف - 00:46:47

حتى في أشد الظروف ومن عرف هذا عرف انه من الجريمة يا جماعة ان يكون المسلمين في لحظات استضعفاف وليس بينهم نوع من الالتحام والانسجام والتلاقي والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:47:07](#)

يعني النبي في لحظة المحنـة كان يلتقي باصحـابه في دار وطبعـا اكـيد بـترتيبـات امنـية وترتـيبـات سـرـية هـذا اـمـرـ مـهمـ طـبعـاـ حيثـ انـ اـنـاـ اـتـكلـمـ الـاـنـ وـنـحـنـ فـيـ مجـتمـعـ غـرـبـيـ فـهـذـاـ اـمـرـ لـابـدـ مـنـهـ - 00:47:26

المرء قليل بنفسه كثير باخوانه وكثير من المشكلات كثير من المشكلات ما يحتاج المرء فيها الى حل عملي بقدر ما يحتاج الى الموساة وان يشعر انه بين قوم يمكنهم ان يستمعوا اليه ويمكنهم ان - [00:47:45](#)

يعني يصبروه ويذكروه وهكذا هي النفوس تمام؟ طيب هذه الوقفة الاولى في مسألة دار الارقم ابن ابي الارقم. نأتي الى وقفه اخرى هنا هذه وقفه حركية صلوا على النبي دار الارقم - 00:48:04

اه انا الان احاول ان استخدم القدر الاكبر من التهذب ومن التخفف والتلطف لان هذا الامر مهم ولا احب من احد ان يسيء فهمه الان يا جماعة الخير الاسلام ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم كما نرى - 00:48:33

يتوازن فيه آيا يعني او تتواءز فيه سائر الوجوه التربوية والتعليم والسياسة والاقتصاد واستعمال الوسائل القانونية. يعني كل هذا كان حاصلاً حقيقة يعني بعض الحركات الإسلامية بعض الجماعات بعض المشايخ - 00:49:01

في زمن الضعف الذي مر بنا والذي استمر في حياتنا هذه اخذ طريقة لا يحب ان يصادم فيه الواقع الحالي او الواقع المعاصر او يعني السلطة او النظام اخذ هذا الطريق - 00:49:28

ماشي لكنه ببر هذا السبيل بانه يعمل على التربية والتکوین والتعليم وکأن سار في مساره وكأنه لا يعرف من الاسلام الا التربية والتعليم والتکوین التربية والتکوین حتى صار احسن الناس او صار احسن الناس فيهم - 00:49:49

هو نتاج التربية المغلقة داخل المساجد او داخل الحلقات او داخل البيوت هذا لم يستطع ان يواجه الحياة حين جاءته الحياة او حين جاءته الفرصة طيب لكي يبرروا لنفسهم تضخيم فكرة التربية والتكتوين التصقوا جدا جدا بدار الارقم بن ابي الارقم - 00:50:21

فجعلوها لأن دار الارقم ابن أبي الارقم هي من اركان الاسلام مثلا او من اركان الدعوة او من اركان المنهج وهذا خطأ هذا خطأ طيب التربية ضرورة التعليم ضرورة التكوين ضرورة لكن ان يمر كل فرد - 00:50:48

عبر هذه المرحلة هذا ليس بضوره لانه نحن حتى الان لا نعرف الكثير عن دار الارقم والارض بل لا نعرف الا القليل لو كان لو  
كان دار الارقم من ابى الارقام احد اركان المنهج - 00:51:08

وأحد ثوابته لكان ينبعغي أن نعرف عنها الكثير والتفصيل حتى بعض المشايخ وقعوا في هذه يعني في يعني كتب طويلا في أهمية وضرورة دار الارقب الارقام. ويقول في العبارة ذاتها في نفس السطر - 00:51:25

ومن المؤسف اننا لا نعرف الكثير عن دار الارقى طيب اذا يعني ينبغي انه اذا لا تعرف الكثير عن دار الارقم ان تعرف انها ليست بالامر  
الاصل ليس بالاصل ليس بالشيء - 00:51:44

بالميزان الحديث ضعيف سائر ما ورد عن دار الارقب بالميزان الحديث ضعيف - 00:52:00

تمام؟ يعني لو احنا بنأخذ منهج المحدثين او لو ان احدا اتخذ منهج المحدثين او لو ان انكر ان يكون هناك دار الارقام من ابي الارقام فهو حقيقة لم يجاوز الاسلام كثيرا - 00:52:23

لانه سائر ما عرف عن دار الارقام جاء من طرق ضعيفة طيب هذا الذي جاء من طرق ضعيفة ينبغي ان نستفيد منه ما هو جار على الاصول العامة لا نجعل هذه المرحلة - 00:52:37

يعني يعني لا نجعل مرحلة قائمة بذاتها اصل لابد ان يعبر الناس عليه اسمه مرحلة التربية والتكوين. حقيقة التربية في الاسلام هي تربية عملية. تربية في الميادين. تربية في الساحات. في موقع النزال - 00:52:54

وانما هذا الذي جاء عن دار الارقام يبدو انا اقول هذا الذي جاء وهو ضعيف سندنا انما هو يبدو كضرورة امنية لا يعد اصلا من اصول المنهج او اصلا من اصول الحركة - 00:53:14

تمام واضح اتمنى ان اكون اوصلت الفكرة باكبر قدر من التهذب والا يكون يعني احد قد ايه حمل في نفسه شيئا ماشي يبقى احنا الان ذكرنا امران من منهج النبي وصحابته في رد الاعتداء. الامر الاول قلنا هو ايه - 00:53:30

الثبات على الدين والامر الثاني هو السعي في رفع الایذاء عن الذين وقع عليهم هذا الاذى طيب الامر الثالث وهو وهذه قد نتفاجأ بها وهو التهديد والمراغمة انا ذكرت لكم في المجلس الماضي - 00:53:52

واذكره لكم الان وساذكره فيما بعد اننا يجب ان نفرق بين مرحلتين في الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم الاذى الذي مس النبي يعني مس جسده انما كان بعد وفاة ابي طالب - 00:54:16

وابو طالب توفي في العام العاشر منبعثة لكن ما قبل ذلك كان النبي يتعرض للاذى بمعنى النظر شذرا السخرية الاستهزاء طلب المعجزات ونحو هذا او ما يقال عنه من كاهن كذاب ساحر شاعر مجنون - 00:54:39

تمام طيب لكن الان انا مضططر ان اقفز الى ما بعد العام العاشر للبعثة لكي اتي لكم بهذا الموقف لانني الان اتكلم في منهج النبي في رد الاعتداء وهذه حادثة وردت عند وردت في المسند وعند اهل السنن بروايات مختلفة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:58

آ قال ابو جهل آما يزال محمد يغفر وجهه بين اظهركم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني لن احكىها الان بالتفصيل ان شاء الله ان شاء الله سنأتي اليها فيما بعد - 00:55:27

ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما جرؤوا ان يقوموا اليه استغربوا من انفسهم توعدوا اليوم التالي انه اذا دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فانهم سيقومون اليه - 00:55:40

فقاموا اليه فصاروا يجذبونه من ثوبه انا بقول لكم هذه حصلت بعد وفاة ابي طالب. صاروا يجذبونه من ثوبه انت الذي تقول كذا انت الذي تقول كذا فهو يقول نعم - 00:55:54

ثم قال تعرفون يا معاشر قريش لقد والله جئتم بالذبح فاخذ القوم بهذه الكلمة يبقى طول يبقى انا الشاهد هنا ان طول الفترة المكية لم تكن مجرد ايه مجرد استسلام او صفح او عفو او او كفو خلاص - 00:56:09

وانما كان من ذلك التهديد والمراغمة تعلمون يا معاشر قريش لقد والله جئتم بالذبح يقول فاخذت القوم الكلمة الكلمة فصار اجرأهم عليه يخض ويقول ما كنت يا ابا القاسم جهولا ما كنت يا ابا القاسم جهولا - 00:56:37

تمام والنبي صلى الله عليه وسلم في موقف ثان وسنأتي اليه ان شاء الله دعا عليهم وقال اللهم اعني عليهم بسنينك سنيني يوسف فعاقبهم الله تبارك وتعالى بالجدب سنة حتى جاعوا واكلوا اوراق الشجر وكان الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع - 00:57:01

تمام يبقى حين كان يمكن او كان يستطيع ان يهدد المسلمين او ان يراغموهم كانوا يفعلون ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف او في غيره على تحقيق سنائي اليه ان شاء الله في وقته - 00:57:29

جاء ابو بكر وصار يدفعهم عنه ويقول اقتلون رجلا ان يقول ربى الله احيانا له عن النبي صلى الله عليه وسلم وضربوا ابا بكر وفي رواية قيل حتى صرنا ما يعرف وجهه - 00:57:51

من قفاه. سيدنا ابو بكر ضرب ضربا شديدا حتى انه سيدنا علي رضي الله عنه يقول من اشجع الناس؟ وكان هذا في خلافته من اشجع الناس قالوا انت يا امير المؤمنين؟ قال اما والله اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه - [00:58:11](#)

ولكن اشجع الناس ابا بكر ابو بكر وذكر هذا الموقف انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقام ابو بكر دونه ثم قال علي ايهما افضل مؤمن ال فرعون ام ابو بكر - [00:58:30](#)

فسكتوا فقال لواحد من ابي بكر خير من مله الارض من مؤمن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل يعلن ايمانه رضي الله عن علي وعن ابي بكر وعن سائر صحابتي - [00:58:51](#)

طيب ومن المراغمة ايضا ان سيدنا عبدالله بن مسعود زهب الى القوم في ناديهم وصار يتلو عليهم القرآن يعني يا جماعة تصورنا احيانا للعهد المكي ليس تصورا سليما تصورنا للعهد المكي ليس تصورا سليما. انت ترى الان واحد - [00:59:09](#)

يعمل اشبه بالعملية الاستشهادية ذهب الى نادي القوم لكي يسمعهم القرآن وبالفعل ضربوه ضربا مبرحا وفيما بعد سنرى سيدنا عمر لما اسلم ذهب الى القوم في ناديهم وقال الا تعلمون اني قد اسلمت - [00:59:34](#)

فضربوه ايضا حتى ما انقضده منهم الا العاصي بن وائل يبقى حياة المسلمين في المجتمع المكي اورد المسلمين على الانى لم يكن فقط الكف يعني السكوت والاستسلام لكن ايضا كان هناك - [00:59:54](#)

نوع من التهديد ومن المراغمة ومن الدعاء عليهم هذا امر مهم لانه كثيرا ما يتصور اهل الدعوة كثيرا ما يتصور المسلمون انه في عصر الاستضعف ينبغي ان لا تنطق وان لا تتكلم وان لا يعرف احد ما تتطوّي عليه نفسك - [01:00:14](#)

غير صحيح بل اشد من ذلك وردت روایتان عن مقاومة سرية للمسلمين في مكة وهذا امر لا يكاد يعرف وهاتان الروایتان يعني طبعا اختلف بعض العلماء في سنهما ولكن حسنها - [01:00:36](#)

جمع من العلماء الطبرى وابن حجر والشيخ احمد شاكر وحتى الشيخ الصویانی في كتابه السیرة النبویة كما جاءت في الاحادیث الصحیحة وذکر الذہبی ان المتن نظیف. وان کان قال الاسناد الاسناد نظیف. وان کان ذکر ان المتن منکر. يعني بقی بعيدا عن التفصیل - [01:00:58](#)

الحادیث ده لكن جاءت روایتان عن مقاومة سرية للمسلمین في مکة کلاهما جاءتا عن علي رضي الله عنه مرة قال کنا ننطلق انا واسامة ابن زید فنأتی بالعذرات اللي هي يعني الفضلات يعني - [01:01:19](#)

فنطلخ بها الاصنام ثم نمضي قبل ان يرانا احد هذا ايضا نوع من المقاومة وذكر سيدنا علي رضي الله عنه انه ذات ليلة كانوا قد نصبوا على الكعبۃ صنما من نحاس - [01:01:39](#)

فجاء علي والنبي صلی الله علیه وسلم ورفع النبي علیا وصار يعالج هذا الصنم حتى خلخله واطاح به فتكسر قال حلي ثم انطلقا نستبق حتى استترنا بالبيوت او حتى توارينا بالبيوت - [01:01:58](#)

اذا كان للمسلمين ما نسميه الان مقاومة سرية ان لم يكن الامر آآ استسلاما محضا كما يصور لنا في زمان والشيخ سعيد حوا بالمناسبة في كتابه السیرة النبویة وهو جزء من كتابه الاساس في السنة رحمه الله - [01:02:23](#)

كان يقول واعجب من ان هذا لا يعرف يعني اعجب ام من ان هذا لا اعرف ثم اردف يقول ولكن انكار المنکر يحتاج الى موازنات بحيث لا يؤدي انكار المنکر الى منکر - [01:02:43](#)

اكبر منه لكن هي يعني حيث لا يؤدي الى منکر اکبر منه اذا فهو جائز حتى في هذه الفترة المکية. وطبعا يعني مسألة آآ ازالة الاصنام او تلطیخ الاصنام هذه يعني هذا آآ له على الاقل حكمتان - [01:02:57](#)

الحكمة الاولى انه رموز اي شيء رموز اي قوم اهانتها او مذهب للهيبة يعني يشبه الان مثلا في زماننا ان تحرق العلم حرق العلم هذا المطلوب منه ماذا ازالة الهيبة - [01:03:17](#)

او كسر هذه الهيبة او كما يفعله اعداؤنا الان من حرق المصحف مثلا ومن الاسوءة للنبي صلی الله علیه وسلم. اسم النبي صلی الله علیه وسلم تمام ولكنها لها في الاصنام - [01:03:39](#)

حكمة اخرى لانه هذه الاصنام يراها قومها او يراها اهلها على انها ايه؟ الة فتلطيخ الله او اسقاط الله او تكسير الله مما يذهب هيبته في النفوس ويكسر الایمان بي - [01:03:55](#)

واول من فعل هذا من سيدنا ابراهيم سيدنا ابراهيم فعلها بذكاء كسر كل الاصنام ما عدا الصنم الكبير وعلق الفأس في كتفه اللي هو يعني اللي هو هذا الرجل اما انه هو الذي كسر الاصنام. يعني هذا الصنم الكبير اما انه هو الذي كسر الاصنام - [01:04:17](#)

او على الاقل رأى الذين كسروها ولم يستطع ان يدفع عنهم شيئاً. يعني هو شاهد عيان ان لم يكن ايه؟ هو الفاعل ولذلك قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم فقال يا ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم ماما - [01:04:42](#)

هو انت عندكم شاهد عيان وعلى يده سلاح الجريمة قال بل فعله كبيرهم ماما؟ فاسألوه ان كانوا ينطقون فلوهله لوهله كسر في نفوسهم وكأنهم انتبهوا فنكروا على رؤوسهم صحة آآ حصل ايه - [01:05:05](#)

حصل هزة اه ثم نقصوا على رسولهم لقد علمت من هؤلاء ينطقون. لا الاية تقول اه قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لا لا لا انا سبحان الله زهبت الاية مني - [01:05:31](#)

فايه؟ فرجعوا الى انفسهم. وجزاكم الله خيراً رجعوا الى انفسهم هي هذه هي فرجعوا الى انفسهم تمام؟ وبالمناسبة في السيرة النبوية ان قدر الله لنا البقاء واللقاء بعض الصحابة اسلم من هذا. يعني سيدنا عمرو ابن الجموح - [01:05:50](#) الصحابي المشهور الذي دخل الجنة بعرجته اول اسلامه كان ماذا اسلم ولده قبله وهو كان عنده صنم في البيت يحفظه ويرعايه ويطيبه وينظفه فولده كل ليلة يروح واحد الصنم ويلقيه - [01:06:10](#)

يعني اكرمكم الله بالمصطلح المعاصر بالحمام في الصرف الصحي هكذا يعني يقوم وبيحس عنه لا يجده ثم يجده ايه ملقي في يأتي به ويطيبه وينظفه وينصبه. الليلة الثانية نفس الكلام الليلة الثالثة قال له بص ادي السيف جنبك اهو - [01:06:30](#) اه والله لو كان فيك خير لدفعت عن نفسك علشان احانا نحن ذكرنا قبل ذلك وهذا امر ينبغي ان لا تنسوه ابداً ما تكرر تقرر مهما كان خرافه نشوف الانسان الناس عبدت الاصنام - [01:06:55](#)

حتى انه صار ما يتخيل ان هذا صنم لا ينفع ولا يضر ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه يعني يعني في مرة من المرات وجد حقاً انه من العقل ان يترك له سيفاً لكي يدافع به عن نفسه - [01:07:14](#)

طول الامد مهما كانت الخرافه واضحة لكن طول الامد يجعلها حقيقة طيب طبعاً هو ايه جه بعدها لقى السيف قاعد زي ما هو وهو وهو برضو مرمي في الايه؟ في المكان بتاعه - [01:07:33](#)

فاسلم فلذلك اه ولذلك الشيخ سعيد حوا رحمة الله كان يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل هذا يقصد من كسر الاصنام الصنم الذي كان منصوباً فوق الكعبة - [01:07:52](#)

بعد ان نزل عليه قول الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتده فكان هذا اهتداؤه بهدى نبي الله ابراهيم عليه السلام في تكسير الاصنام. طيب الان آآ ندخل الى مرحلة جديدة من مراحل السيرة النبوية وهي - [01:08:09](#)

الهجرة الى الحبشة كم بقي معنا من الوقت بشمهندس خمس دقائق الخميس دقيقاً دقيقاً دقيقاً عشرين دقيقة تفضل ماشي اه الهجرة الى الحبشة لما طبعا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:34](#)

شدة ما اه يعنيه اصحابه من العذاب اذن لمن شاء منهم ان يهاجر الى الحبشة. وقال فان بها ملكاً لا يظلم عنده احد يقصد من النجاشي ملك الحبشة. برضه النجاشي هو لقب - [01:09:00](#)

هو لقب الذي يحكم الحبشة كما يقال قيصر ملك الروم وكما يقال كسرى ملك الفرس ثم يقول مثلاً فرعون ما يعني مصر فالنجاشي هو لقب الذي كان يحكم الحبشة طبعاً اول ما يواجهنا عند هذه اللحظة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مدركاً - [01:09:19](#)

للوضع السياسي في عالمه وهذا امر لا بد منه لصاحب الرسالة يعني النبي لم يكن خياله السياسي لم تكون معرفته منحصرة لا بمكة ولا حتى بالجزيرة العربية ولا حتى بما يتاخم الجزيرة العربية من فارس والروم وانما كان لديه اطلاع على الوضع - [01:09:44](#)

في المناطق المحجوبة وعرف ان ملك الحبشة هذا لا يظلم عنده احد طيب فالذين هاجروا اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة كانوا اثنا عشر رجلا واربعة نساء هاجرن مع ازواجهن - [01:10:11](#)

تمام من على رأسهم ومن اشهرهم سيدنا عثمان بن عفان سيدنا عثمان بن عفان كان متزوجا من من اه بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وهي رقية فكانوا اول بيت يهاجر في سبيل الله بعد يعني منذ ابراهيم ولوط - [01:10:35](#)

عليهما السلام لكن انظر هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول من دفع الثمن او اول من نهض الى هذا بنته رضي الله عنها رقية وكانت مع زوجها يعني النبي لم يمنعها من ان تكون مع زوجها - [01:10:55](#)

طبعا النبي ما كان ممكنا يعني قصدي يعني السيدة رقية هذه هل كان النبي يعذبها مسلا يعني رقية في نفسها لم تكن تتعرض للعذاب طيب هذا سيفيدنا حين نرى اخرا - [01:11:18](#)

وهو ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة وزوجته سهيلة سهيلة بنت سهيل بن عمرو طبعا عتبة بن ربيعة احنا ايه؟ ذكرناه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيد عبد شمس واسلم ولده ابو حذيفة وكان من السابقين الى الاسلام - [01:11:38](#)

طبعا سيدنا ابو حذيفة حين اسلم كان يرى في رؤوس الكفر ابوه عتبة وعمه شيبة ابن ربيعة واخوه الوليد بن عتبة تمام؟ يعني سيدنا حذيفة لما اسلم كان يرى في معسكر الكفر - [01:12:06](#)

اخوه وابوه وابوه ورآهم قتل امامه في بدر لذلك نذكر ما ذكرناه في المجلس الماضي من حديث المقداد رضي الله عنه قال لما يحب احدكم ان يشهد مشهدا غبيه الله عنه - [01:12:27](#)

لقد بعث رسول الله في قوم ما يرون دينا احسن من عبادات الاصنام وان كان الرجل ليفتح الله قفل قلبه لليمان فيسلم. ثم هو يرى حبيبه ابا او اخاه او عمه - [01:12:50](#)

آآ كافرا يعلم انه في النار فسيدنا ابو حذيفة كان هذا من الابتلاءات. طيب لكن المقصود الذي نريد ان نتكلم عنه هنا انه سيدنا ابو حذيفة لم يكن ابوه عتبة - [01:13:05](#)

ربيعة يعذبه فلذلك انت صحيح يعني عايز اقول ايه؟ منطقى مفهوم طبيعي ان الذين ذهبوا الى الحبشة او ان النبي حين اذن لبعض صحابته بالهجرة الى الحبشة انما اذن لهم لشدة العذاب - [01:13:21](#)

الذى نزل ببعضهم واضح لكن حين ننظر في اسماء الذين هاجروا نجد ان بعضهم لم يكن يعذب ولم يكن مهددا بالعذاب طيب هذا ماذا يعني يا جماعة هذا يعني حلقة جديدة فيما كنا قد تكلمنا عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستبقي بذورا وعناصر - [01:13:44](#)

راكز للدعوة بعيدة عن بطش قريش وذكرنا انه منهج النبي في من اسلم من خارج مكة ان يردهم الى اماكنهم ويقول لهم فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني فظللت هناك مراكز في بعض القبائل - [01:14:11](#)

مسلسل الدوس مسل غفار السليم عمرو بن عبسة وهكذا والآن نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابنته اخرج ابنته مع زوجها وخرج من خرج ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ومعهم قوم ان شاء الله يعني لأن الوقت الان لا يسمح ستأتي لتفصيله في المرة القادمة - [01:14:32](#)

لكن الدرس الان هو ان الذين خرجوا لم يكن كلهم من يعذب طيب سيزداد تأكيد هذا الدرس في الهجرة الثانية الى الحبشة لانه من كان رئيس الهجرة الثانية مشهورة جعفر وجعفر بن من - [01:14:55](#)

جعفر بن ابي طالب. طب ابو طالب هذا الذي كان يحمي ابن أخيه محمدا صلى الله عليه وسلم. هل كان يعذب ولده جعفرا لأ اذا فخرج جعفر الى الحبشة انما هو كان ايضا نوعا من - [01:15:14](#)

ابقاء هذا ما يسمى في المصطلح المعاصر احتياطي استراتيجي اناس مسلمون ويفهمون الاسلام ويستطيعون التعبير عنه بعيدا عن بطش مكة يزيد في تأكيد هذا ان هؤلاء المهاجرون الى الحبشة متى عادوا - [01:15:33](#)

ها عند السنة السابعة للهجرة يعني احنا الان في السنة الخامسة للبعثة ايوة عند فتح خيبر. فتح خيبر كان في المحرم سنة سبعة

طبعا غزوة خبرة سبع محرم سنة سبعة - [01:15:55](#)

يبقى اذا سبع سنوات وقبلها ثمانية سنوات اخرى يعني بعد خمسة اشهر سنة اذا لم تكن الهجرة الى الحبشة مجرد فرار من العذاب والا كانوا قد عادوا عند هجرة النبي الى المدينة - [01:16:14](#)

ولكنهم متى عادوا عادوا بعد توقيع اتفاقية مع مكة يعني صارت الدولة الاسلامية في امان فهذا ايضا مما يؤكّد على انه لم تكن الهجرة الى الحبشة فقط هجرة من العذاب - [01:16:31](#)

وانما كانت اه نوعا من ابقاء عناصر اسلامية دعوية آآ في مكان بعيد عن بطش قريش ان شاء الله نتكلم ونواصل الحديث عن الهجرة الاولى الى الحبشة في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى - [01:16:46](#)

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:17:07](#)